كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حرم العلوم الطبيّة، في ٣ تمّوز (يوليو) ٢٠١٥ :

- **عشاء للموظّفين الإداريّين في جامعة القدّيس يوسف.**
- **تقديم ميداليات الشرف والإستحقاق ومناسبة مرور ١٤٠ عامًا على تأسيس جامعة القدّيس يوسف.**

هذه الأمسية الجميلة من نهاية العام الدراسيّ ٢٠١٤-٢٠١٥، والتي أصبحت اليوم بمثابة تقليد، فلنعشها تحت ثلاثة عناوين : إلقاء التحيّة على جامعتنا والتذكّر والتعبير عن الامتنان.

أحيّي هيئة المعلّمين وهيئة الإداريّين وهيئة الطلاّب ومن تخرّج منهم, ولكن هذا المساء، يقتصر كلامي عليكم، أعزّاءنا المعلّمين والباحثين وأعضاء الهيئة الإداريّة والتنفيذيّة اللوجستيّة. إذا كنتُ أُشيد بمجتمعنا الأكاديميّ، فهذا ليس فقط لالتزامه المهنيّ وإشعاعه الإستثنائيّ، ولكن لأنّه يعرف أن يكون ويصبح أكثر وأكثر مجتمعًا أكاديميًّا، أعضاء الجماعة نفسها الذين يعرفون مواجهة التحدّيات ومشاركة الأدوار للفوز بالرهان. يقول متخصّص في الإدارة إنّ نجاح المؤسّسات يُقاس اليوم بنوعيّة العلاقات بين أعضاء هيئاتها المهنيّة ودرجة التزامهم المتضامن والمهنيّ. دعوني أقول لكم إنّه لا وجود لعمّال وموظّفين في جامعة القديس يوسف ولكن شركاء في الرسالة نفسها ويكوّنون مجتمع جامعة القدّيس يوسف. إنّها حقيقة من التاريخ وهذه الحقيقة تبقى وتستمرّ طالما جامعة القدّيس يوسف باقية وجامعة القدّيس يوسف تبقى طالما روح الشراكة هذه باقية وطالما نحن مقتنعون أنّ هذا هو السبيل الذي تسلكه جامعة القدّيس يوسف. يمكنني أن أشهد أنّ مجتمعنا ايجابيّ وأمام هذه القيمة، علينا جميعًا أن نقوم بتقييم وتقدير ذاتيّ. هذا الأمر لا يتعارض مع ضرورة اللّجوء إلى الدقّة الصارمة والشفافية والمهنيّة. مجتمعنا هو إيجابيّ وصارم وهذا يعني أنّه لا مجال للفشل والاستقالة. وهذا يعني أنّه يتوجّب علينا جميعًا أن نحمل جامعة القدّيس يوسف ونوصلها إلى النجاح، وأنّه خيار يتّخذه كلّ واحد (ة) منّا لتحقيق هذا الهدف !

حين نحتفل هذا العام بمرور ١٤٠ سنة على تأسيس جامعتنا، واجبنا هو أن نتذكّر: وهذا يعني أن نقوم بتمييز الأفكار والمواقف الهامّة التي حصلت، بطريقة جيّدة، لإعادة استثمارها في الحاضر والمستقبل. على سبيل المثال، سمعتنا هي سمعة تتّسم بالتميّز والمحبّة في خدمة بلدنا. فليؤثّر هذا الأمر على الحاضر والمستقبل، من جديد، لا سيّما وأنّنا بحاجة إلى هذه السمعة !

وفي نهاية المطاف، نعرب عن امتناننا لجميع أولئك الذين شيّدوا صرح جامعة القدّيس يوسف في الماضي، وعلى سبيل المثال الأب دوكروييه Ducruet الذي كان، منذ ٤٠ عامًا خلت، نموذجًا يُحتذى به بشجاعته وبعد نظره. فنعرب عن امتناننا لهؤلاء المعلّمين وأعضاء الهيئة الإداريّة الشركاء الذين يغادروننا هذا العام والذين عملوا من كلّ قلبهم لتواصل جامعة القدّيس يوسف رسالتها بشكل أكثر عمقًا خلال وقت خدمتها ....

أعزّاءنا الحائزين على الميداليّات في هذه الأمسية، شكرًا لكم لما كنتم عليه بالنسبة إلينا. لا تزال أسماؤكم محفورة على في قلوب الكثيرين وفي حناياها وفي ذاكرة جامعتكم، جامعة القدّيس يوسف الحيّة دائمًا.